المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 51 المسلسل : 137

ملف صحفي

حياكم الله يا بعد حيّ

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007
الصفحـات : 51
العـــدد : 12641
المسلسل : 137

ازدياد عدد زوار الأماكن السياحية في منطقة الجوف والهيئة العليا للسياحة ترصد (٢٩) موقعاً قابلة للتطوير والاستثمار

رصدت الهيئة العليا للسياحة (٢٩) موقعاً أثرياً قابلة للتطوير والاستثمار السياحي في منطقة الجوف حيث تم تحديد منطقة (سكاكا - دومة الجندل) ومنطقة (القريات) وفقاً لخطة السياسة العامة لتنمية وتطوير قطاع السياحة في المملكة.

ووصفت الهيئة هذه المناطق الأثرية التي تم اختيارها بأنها واعدة وثرية من الناحيتين التاريخية والأثرية.

وبينت في تقرير لها أنه تم تعيين (٢٩) موقعاً من أصل (٤٢) موقعاً قابلاً للتطوير والاستثمار السياحي على ضوء نتائج أعمال المسح الميداني والدراسات الميدانية للمنطقة التي قامت بها فرق المسح التابعة للهيئة بالاشتراك مع الفرق المحلية بالمنطقة.

وأشارت إلى المواقع الأثرية في منطقة التنمية السياحية (سكاكا - دومة الجندل) ومنها حصن أو قصر زعبل الذي يقع على جبل مرتفع في شمال غرب سكاكا ويطل عليها وتبلغ مساحة الحصن المبني من الحجر الرملي والطين نحو (٩٦٠٠م٢) ويتألف من سور يحيط به أربعة أبراج للمراقبة وخزان للمياه، ويعتقد أنه شيد قبل حوالي (٢٠٠) سنة وأضيفت إليه إنشاءات طينية تعود للقرن الثالث، وقد تم اختيار الموقع لأهميته الأثرية التراثية والتاريخية، وهناك حي زعبل وهو عبارة عن بيوت متلاصقة من الطين بنيت على سفح التل الذي يقع عليه حصن زعبل ويتألف بعضها من طابقين ومعظمها متهدم ويشمل الحي عدة أزقة بعضها مغطى بسعف النخيل وأغصان الأثل وجذوعه وتقدر مساحة الحي بنحو (٢٠٠٠م٢) وقد تم اختيار الموقع لتكامله المعماري مع حصن زعبل وإمكانية ربطه سياحياً به وبموقع بئر سيسرا إضافة إلى أن مبانيه تمثل الطراز المعماري الذي كان سائداً في منطقة الجوف.

وفي الطرف الشمالي لمدينة سكاكا وبالقرب من حصن زعبل تقع بئر سيسرا وهي عبارة عن بئر محفوره في الصخر الرملي شكلها بيضاوي وقطرها (٨ X ٩م) وعمقها نحو ١٥م ونحتت على جوانبها الداخلية درجات تصل إلى قاعها، وتوجد قناة محفورة في الصخر في داخلها كانت تستخدم لنقل المياه إلى المزارع وهذا نوع من أنظمة الري كان معروفاً خلال الفترة النبطية (القرن الميلادي الأول).

واعتبرت الهيئة أن آثار الرجاجيل هي الأبرز في منطقة الجوف، وهي عبارة عن أعمدة حجرية توجد في سهل رملي متسع (١٢٠,٠٠٠م٢) شكله نصف دائري يقع على مسافة (٢٢كم) جنوبي مدينة سكاكا بالقرب من ضاحية قارا فيه حجارة الصوان التي استخدمت في صناعة المواد الحجرية، وتظهر على الأعمدة الحجرية نقوش ثمودية ورسوم حيث يعتقد أن هذه الأعمدة تعود إلى الألف الرابع ق . م وأنها كانت مكاناً للعبادة والتوقيت. ويوجد منها (١١) مجموعة تضم بعضها أربعة أعمدة ارتفاعها نحو ثلاثة أمتار، كما عثر في الموقع على أدوات حجرية مثل (رؤوس السهام - والمخارز)، والموقع محاط بمزارع النخيل التي تضفي عليه منظراً جمالياً.

وصنفت الهيئة العليا للسياحة سوق البادية الواقع في شارع (الغرب) بمدينة سكاكا ضمن المواقع السياحية الجذابة والذي يضم مجموعة من المحلات التجارية المتخصصة ببيع احتياجات ومستلزمات البدو من (القهوة ولوازم الرحلات وبعض الملابس مثل البشوت والفراء وبعض أدوات الصيد وأنواع السجاد ومجموعة من أدوات

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 51 المسلسل : 137

الزينة)، وقد تم اختيار الموقع لوجود العديد من المعروضات التقليدية فيه والتي أصبحت مقصداً للسياح وخاصة الأجانب منهم.

وتنظر الهيئة إلى إمكانية تطوير جزء من (حرة الحرة) (٨٠ كم) شمال غرب سكاكا وهي من أول المحميات التي أقامتها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها على مساحة (١٣٨ ألف كم٢) وتنتشر فيها أنواع نباتية مختلفة من الأشجار والشجيرات والأعشاب الحولية والمعمرة، وتعيش فيها عدة أنواع من الطيور والحيوانات البرية أهمها غزال الرمال (الريم) والحباري، ويمكن الاستفادة منها في تنظيم جولات سياحية وإقامة المخيمات الدائمة أو المؤقتة وممارسة هواية مشاهدة الحيوانات البرية والتقاط النباتات الطبيعية خاصة وأنها تتمتع بمناخ معتدل معظم العام. وفي شمال مدينة القريات (٣٠ كم) تقع قرية منوة بيوتها مبنية من الطين مسقوفة بالأثل وجريد النخل تجاورها مزارع قديمة للنخيل وتكثر فيها عيون المياه الكبريتية الجارية ويوجد مسجد في طرفها الجنوبي وتتميز بيوتها بوجود أبراج دائرية الشكل، وقد هجرت القرية منذ عام ١٤٠٨هـ بسبب رداءة مياهها وعدم صلاحيتها للشرب والري.

وعن أقدم موقع أثري أفادت سلسلة آثار المملكة العربية السعودية الصادرة عن وكالة الآثار والمتاحف أن المسوحات الأثرية بمنطقة الجوف بينت أن موقع الشويحطية (٤٥كم) شمالي مدينة سكاكا ينتمي إلى حقبة الادوان المتطور (مليون وثلاثمائة ألف سنة) ما يعني أن الشويحطية تعد أقدم موقع يتم اكتشافه في المملكة وذلك عام ١٩٧٧م حيث جمع برنامج المسح الأثري العديد من الأدوات الحجرية التي تم تصنيفها مبدئياً على أنها تعود إلى العصر ما قبل الآشوري، ثم أعيد فحص هذا الموقع عام ١٩٨١م.

وعن إقبال السياح على زيارة المنطقة أوضح مدير متحف الجوف للآثار أحمد بن عتيق القعيد أن عدد زوار المتحف من داخل المنطقة وخارجها يتزايد عاماً بعد عام.

وأشار إلى أن المتحف يشهد إقبالاً من طلاب المدارس على شكل زيارات مدرسية تهدف إلى تعريف الطلاب بتاريخ المنطقة وآثارها.

وبين القعيد أن المتحف يقدم لضيوفه من زوار المنطقة من الشخصيات البارزة شرحاً مفصلاً عن مقتنياته والقطع الأثرية فيه التي تم اكتشافها والتي تدل على قدم تاريخ المنطقة. مما يذكر أن الهيئة العليا للسياحة قد وقعت مذكرة للتفاهم بينها وبين إمارة منطقة الجوف خاصة للتعاون والإسهام بتنمية قطاع السياحة في المنطقة.